

58 Thomas S. Monson

182nd Semiannual General Conference

Sunday Afternoon Session, October 8, 2012

ليكن الله معكم حتى نلتقي مجدداً

الرئيس توماس مونسن

سُبَّارَكْ عندما تُدخِلُ الرسائل التي سمعناها خلال اليومين السابقين إلى قلوبنا وحياتنا. إخوتي وأخواتي الأحباء، لقد وصلنا إلى ختام مؤتمر عام ملهم آخر. لقد اختبرتُ شخصياً التغذية الروحية والارتقاء وأعرف أنكم شعرتم أنتم أيضاً بالروح الخاص لهذا المؤتمر.

نعبّر عن امتناننا من صميم قلوبنا إلى كلِّ من شاركوا في المؤتمر بأيِّ طريقة. لقد تمَّ تعليم حقائق الإنجيل وأعيد التشديد عليها بشكلٍ جميل. سُبَّارَكْ عندما تُدخِلُ الرسائل التي سمعناها خلال اليومين السابقين إلى قلوبنا وحياتنا.

وكما جرت العادة، ستكون مجريات هذا المؤتمر متوقّرةً في العدد المقبل من مجلتي *Ensign* و *Liahona*. أنا أشجّعكم على قراءة الكلمات مجدداً والتفكير في الرسائل التي تتضمنها. لقد اكتشفت في حياتي الخاصة أنني أكتسب المزيد من هذه العظات الملهمة عندما أدرسها بتعمق أكبر.

لقد عرفنا تغطيةً للمؤتمر لا سابق لها امتدّت عبر المحيطات والقارّات لتصل إلى الناس في كلِّ مكان. وعلى الرغم من أننا على مسافةٍ بعيدة من العديد منكم، نحن نشعر بروحكم ونبعث لكم حبنا وتقديرنا.

اسمحوا لي أن أعبّر لإخوتنا الذين سرّحوا في هذا المؤتمر عن عميق امتناننا جميعاً لخدمتهم المتفانية لعدّة سنوات. لقد بوركت أعدادٌ لا تُحصى من الناس عبر مساهماتهم في عمل الربّ.

إخوتي وأخواتي، لقد احتفلت مؤخراً بعيد ميلادي الخامس والثمانين وأنا ممتنٌّ لكلِّ سنة منحني إياها الربّ. وعندما أفكر في اختباراتي في الحياة، أشكره على بركاته الكثيرة لي. فكما ذكرت في رسالتي صباح اليوم، لقد شعرت بيده ترشد جهودي فيما حاولت باجتهاد أن أخدمه وأن أخدمكم جميعاً.

إنّ منصب رئيس الكنيسة هو منصب متطلب. كم أنا ممتنٌّ لوجود مستشاريّ المخلصين اللذين يخدمان إلى جانبي واللذين يملكان الاستعداد الدائم والقدرة الفائقة للمساعدة في العمل الذي يأتي إلى الرئاسة الأولى. أودّ أن أعبّر عن امتناني أيضاً للرجال النبلاء الذين يشكلون رابطة الرسل الإثني عشر. فهم يعملون بلا كللٍ لقضية المعلم مع أعضاء رابطة السبعين الذين يؤمنون المساعدة الملهمة لهم.

أودّ أيضاً أن أشيد بكم أنتم أيها الإخوة والأخوات أينما كنتم حول العالم لكلِّ ما تفعلونه في أجنحتكم وفروعكم وأوتادكم وقطاعاتكم. فعندما تلبّون بملء إرادتكم الدعوات الموجهة إليكم، تساعدون في بناء ملكوت الله على الأرض.

عسى أن نرعى بعضنا البعض ونتساعد في أوقات الحاجة. دعونا لا نكون من المنتقدين ومُصدري الأحكام، بل لنكن متسامحين وحاذين حذو المخلص دائماً في اللطف المحبّ. وعسى أن نخدم بعضنا البعض بملء إرادتنا في هذه الروحية. فلنصل من أجل الإلهام لمعرفة حاجات المحيطين بنا ولنمض قدماً ونقدّم العون.

لنكن واثقين في مسيرتنا في الحياة. وعلى الرغم من أننا نعيش في عالم يزداد فيه الخطر تدريجياً، إنّ الربّ يحبنا ويهتمّ لأمرنا. إنه دائماً إلى جانبنا فيما نقوم بما هو صائب. سيساعدنا في وقت الحاجة. تدخل المصاعب إلى حياتنا على شكل مشاكل لا نتوقعها ولما كنا لنختارها أبداً. ما من شخص بيننا محصّن. إنّ الهدف من الحياة الفانية هو أن نتعلم وننمو لنشبهه أبينا بشكل أكبر. وكثيراً ما نتعلم أهمّ العبر خلال الأوقات الصعبة، مهما كانت تلك العبر أليمة. يمكن أيضاً أن تملأ البهجة حياتنا فيما نتبع تعاليم إنجيل يسوع المسيح.

نصحن الربّ قائلاً: "ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم."¹ يا للسعادة العظمى التي يجب أن تغمرنا جرّاء هذه المعرفة. لقد عاش من أجلنا ومات من أجلنا. ودفع ثمن خطايانا. عسى أن نحتدي به. وعسى أن نظهر امتناننا العظيم له عبر قبول تضحيتّه والعيش بطريقة تؤهّلنا للعودة والعيش بحضرتّه يوماً ما.

وكما ذكرت في مؤتمرات سابقة، أشكركم على صلواتكم على نيتي. فأنا بحاجة إليها وأشعر بها. نحن أيضاً كسلطات عامّة نتذكركم جميعاً ونصلي من أجل أن تكون أئمن بركات أبينا السماوي معكم.

والآن، إخوتي وأخواتي الأحباء، سنختم المؤتمر على أن نلتقي مجدداً في المؤتمر التالي بعد ستة أشهر. ليكن الله معكم حتى ذلك الحين. باسم مخلصنا وفادينا الربّ يسوع المسيح، أمين.

ملاحظة

١. يوحنا ١٦: ٣٣

102

الامتنان

الخدمة

الشدة

توماس مونسن

رئيس الكنيسة